# الإستراتيجية الإقناعية بين العاقلية والمعاقلة

**الأستاذ: عمار بعداش**
**قسم اللغة والأدب العربي**
**جامعة 8 ماي 1945 - قالمة**

**الملخَّـــص:**

يعرض هذا المقال مفهوم الحجاج، بوصفه أكبر من مجرد ممارسة لغوية هدفها التامل، أو استعراض المهارات الخطابية وإنما هو إستراتيجية تواصلية تسعى إلى التاثير في الغير، وسيلتها اللغة وغايتها الإقناع وحدّاها – بتعبير الفيلسوف المغربي طه عبد الرحمن – "العاقلية والمعاقلة " حيث ترتبط الأولى بسلوك المتكلم التخاطبي القاصد لهدف معين وتشير الثانية إلى إمكان تحقق هدف الخطاب من لدن المرسل إليه.

**الكلمـــات المفتاحيـــة:** الإستراتيجية _ الإقناع _ الحجاج _ العاقلية _ المعاقلة_ التواصل.

## Abstruct :

The present article exposes the concept of argumentation not only as a sheer linguistic practice whose aim is contemplation or demonstrating discoursal skills but also as a communicative strategy that is meant for influencing the others. The means of this strategy is language; its end is persuasion and its boundaries –using the words of the Moroccan philosopher Taha Abderrahman – are illocution and perlocution. The former has to do with the addresser's discoursal behavior which targets a specific goal, however; the latter is related to the possibility of attaining this goal in the course of interacting with the addressee.

## Résumé :

Cet article présente le concept d'argumentation en le considérant non seulement comme simple pratique langagière dont l'objectif est la contemplation ou la démonstration des compétences discursives, mais également comme stratégie communicative qui cherche à influencer autrui. Une stratégie dont le moyen est la langue et dont l'objectif est la conviction ; Ses deux pôles sont, d'après le philosophe marocain TAHA ABDERRAHMANE, l'effet perlocutoire qui se rapporte au comportement discursif du locuteur qui cherche un but précis chez l'interlocuteur et l'effet illocutoire qui renvoie à la possibilité d'atteindre ce but sur son destinataire.

**تمهيد:**

تعد الإستراتيجية الإقناعية إحدى أشد إستراتيجيات الخطاب، حرصا على تجسيد هدف المرسل من إنتاج خطابه، وأكثرها تركيزا على تحصيل الوسائل اللغوية وغير اللغوية، لإيجاد سلطة ما يتخذها المتكلم وسيلة لتحقيق منافعه من الخطاب، كما أنها تعتبر من أقدم الطرق الخطابية التي لجأ إليها الإنسان، وهو يعرض أفكاره، ويبدي آراءه، ويسعى إلى التمكين لها بواسطة اللغة، في مواقف عدة دعت إليها؛ فقد كانت هذه الإستراتيجية – مثلا – واضحة في القرآن الكريم وأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، وخطابات من بعده من الخلفاء، وإن كنا لا نعدمها قبل ذلك في "المنجزات الخطابية والمنافرات القبلية في العصر الجاهلي"[1]، ثم تنامت مع مجيء الإسلام، وتبلورت مع تقعيد المعارف والعلوم اللغوية، والدينية، والطبيعية، وصارت مظهرا عاما وطابعا مميزا للحركة الفكرية والفلسفية والعلمية إبان الدولة العباسية، وما تلاها، لظهور الحاجة الماسة إلى الحجاج والجدل من جهة، وذيوع ترجمات رائدة في هذا المجال تمثلت – تحديدا – في المؤلفات الأرسطية، والأفلاطونية من جهة أخرى، وقد استتبع ذلك، ظهور مناقشات، ومراجعات واستدراكات من الأهمية بمكان، عبرت عنها تآليف ابن سينا، والفارابي، وابن رشد وغيرهم[2].

كما ظل مصطلح "الحجاج" لصيقا بالخطابة، التي شكلت هي الأخرى وسطا مثاليا، ومضمارا واسعا تفنن فيه المتكلمون وأصحاب الفرق، والمذاهب، والفقهاء، بإجراء وسائل الإقناع، والجدل، وتبكيت الخصم، وإلزامه الحجة، حتى غدت الخطابة العربية في تلك الفترة "خطابة حجاجية" ذات طابع عقلي صرف[3] وصارت المجال المفضل للحجاج، كما أنها باتت تمثل "آلية الخطاب الإقناعي [وكان] فن الخطابة فن الخطاب الفاعل فالقول

هنا فعل كما هو شأن أفعال اللغة"[4] ومن ثمّ وجدت العلاقة الطبيعية بين الحجاج والخطابة[5]، بل بتعبير أدق، بين الإقناع بالحجاج وبين الخطاب، لأن الإقناع قد يتأتى بغير الحجاج، كما قد يحيا في غير الخطاب، وسيتضح ذلك فيما هو آت من الصفحات، وإن كان السؤال الذي يعترض سبيل خوضنا غِمار هذه الإستراتيجية هو ما المقصود بالإقناع، وكيف يكون تعلقه بالحجاج؟

## 1) الحجـــاج والإقنـــاع:

تتميز اللغة بأنها ذات منزع حجاجي، متأصل فيها وإن كانت هذه الخصيصة ألصق بالخطاب منها باللغة، إلا أنه يمكن الحديث عن قاسم مشترك، يمدّ كلا منهما، في صورته وهيئته، وهو منشغل في الحالتين بتمثيل وظيفته المنوطة به، أقصد الفعل الكلامي في ارتباطه بكل من الخطاب واللغة، وأدائه الوظيفي "التأثير والإقناع"، وهما الوظيفتان اللتان منحهما "أوستين" و"سيرل" للأفعال التأثيرية تحديدا، حين تؤدّى في مقامات وسياقات معينة[6].

ومن هنا يشرع القول، بأن الدور الحجاجي لأفعال الكلام عامة، متوقف على توافر عدة شروط منها ما يخصنا في هذا المقام، وهو، مقصدية الخطاب وفاعلية الإستراتيجية التي يتوخاها المرسل ومدى التزامه بما سماه "سيرل" بالشروط التمهيدية التي سبق وأن تحدثنا عنها. وقد يتبادر إلى الأذهان في ثنايا هذا التقديم سؤال منهجي، مفاده، ما العلاقة الموجبة للعقد بين أفعال الكلام من جهة، والحجاج والإقناع من جهة أخرى؟

ومنه نقول، إن الأصل في الفعل الكلامي، أنه لا غرضي، أي لا يحمل هدفا مستقلا في ذاته، خارج الخطاب – أو النظم بمفهوم الجرجاني– وأن

ما يجعله ذا طبيعة معينة، جملة أمور منها؛ اتساقه ضمن إطار خطابي محدد، أو خضوعه لإرادة الإستراتيجية التي يتوخاها المرسل، ومن ثمّ يقع موقعه، ويحقق وجوده، وقد يتغير هذا الموقع، وتتبدل الوظيفة[7]، إذا ما تغير السياق العام المؤطر له، أو إذا ما تعدّلت القوى المشكلة للمنظومة المؤثرة فيه.

ويظهر هذا التنوع الوظيفي في اللغة العربية – مثلا – على مستوى الروابط والأدوات، التي لا "يمكن أن تعرف صفتها الحجاجية إلا بإحالتها على قيمتها الإنجازية داخل الخطاب، كألفاظ التعليل، والإضراب، والاستدراك، والنفي والقصر، وقد يمتد هذا التعدد الوظيفي للعامل الحجاجي الواحد، إلى بعض الآليات البلاغية كالاستعارة، والكناية، والتشبيه أو الاستفهام، والأمر والنهي...الخ[8] مما يجعل تحقق الوظيفة الحجاجية للملفوظ مرتبطا بالإستراتيجية الخطابية الخاضع لها خطاب المرسل، ولذلك ألمحنا في ثنايا حديثنا، إلى البعد الحجاجي لبعض الأدوات والآليات إذ على الرغم من كون الخطاب موسوما بالطابع التلميحي، إلا "أن الأدوات الصريحة [كانت] أظهر في أصل وجود ظواهر الحجاج وفي قوتها"[9].

إن الخلاصة التي نستنتجها، ونسجلها جوابا للسؤال السابق، هي أن نظرية الحجاج في اللغة إنما انبثقت وولدت من رحم نظرية أفعال الكلام التي مهد لها" أوستين" و"سيرل" وطورها – في شقها الحجاجي- "ديكرو" الذي اقترح في هذا الإطار إضافة فعلين لغويين هما: فعل الاقتضاء، وفعل الحجاج"[10].

وقد كان لهذا الاقتراح أثره البالغ في الدراسات التداولية، باعتبارها المجال الشرعي الذي يجمع في غير استحياء بين مكونات تبدو غير متجانسة، أو لا يصلح التوليف بينها في نشاط إنساني واحد، وهي: "اللغة،

والمنطق والسياق" ولعلها من هنا كانت مرقعة الدراويش في منطق البعض[11]، أو "غرفة مهملات اللسانيات" في نظر البعض الآخر[12].

ومع ذلك ظلت اللسانيات التداولية، وفيّة لوظيفة اللسانيات عموما، والمتمثلة في الحفاظ على وظيفة الخطاب التواصلية[13]، وحشد كل ما من شأنه تعزيزها، بين طرفيه، وطفقت لذلك، تحتوي كل التخصصات المساعدة على تحقيق هذه الغاية، كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والفلسفة، وغيرها من العلوم الإنسانية والاجتماعية على اختلاف وسائلها وتعدد غاياتها، فأدخلت ضمن نطاق بحثها "الدرس الحجاجي" الفلسفي، وكسته حلتها وخلعت عليه ميزاتها، على اعتبار "أن كل اتصال هدفه الإقناع"[14] وأن الإقناع والحجاج جزآن "من عملية واحدة، ولا اختلاف بينهما إلا في التوكيد **EMPHASIS**"[15]، بمعنى أن الحجاج يولي اهتماما خاصا للدعاوى المنطقية، كما لا يهمل أيضا الدعاوى الأخلاقية والعاطفية، أما الإقناع فيتسلط على التوكيد الذي يُبطل ضدَّه[16].

ومن أقدم التعريفات التي وصلتنا للإقناع، تعريف أرسطو الذي يعتبر فيه".. مسألة الإقناع عملية خطابية يتوخى بها الخطاب تسخير المخاطب لفعل أو ترك بتوجيهه إلى اعتقاد قول يعتبره كل منهما (أو يعتبره المخاطب) شرطا كافيا ومقبولا للفعل أو الترك"[17].

إذ يتضح من خلال هذا التعريف، تمحور فعل الإقناع عند أرسطو حول الخطيب بما يمثله من قيمة ووزن تواصلي داخل الدارة التواصلية، علاوة على امتلاكه زمام العملية الخطابية بأسرها، فهو الفاعل الأول، المتلفظ، دو الإرادة الكاملة في إنشاء "الفعل التواصلي" وتحريك راكده، ثم هو في النهاية من يقرر بلوغ التواصل حدّه الغائي، من عدمه.

وقد أدى انتقال هذا المفهوم إلى الثقافة العربية الإسلامية، عصر بني العباس – مع ما وجده من استعداد فطري، وقابلية تبلورت إثر توارد المعارف الدينية وتوافر عوامل التدوين، والتأليف والتعليم[18]– إلى احتفال المؤلف العربي بالطبيعة الحجاجية لتراثه، وسعيه للمزاوجة بين الوافد والرافد، مثل ما اضطلع به الجاحظ حين انطلق من واقع حال الخطابة العربية القديمة، فجاءت نظرته لشكل التلقي منسجمة مع ما تعتمده تلك الخطابة من الطلاوة والحلاوة والفخامة والجلالة وما لذلك من تأثير السحر في لب المتلقي وتأكيدا على أهمية المقوم الصوتي في مقام الاحتجاج"[19].

ويندرج وعي الجاحظ المبكر، بالقيمة الحجاجية للكلام، ووظيفته، ضمن مشروع مماثل، يروم تقنين الفعل الخطابي، باستقصائه في المقامات الممكنة، المتحققة وغير المتحققة، ولذلك لا يمكن عدّ ما أورده الجاحظ من نماذج نظرية (كرسالة بشر بن المعتمر، وآراء الأقدمين في البلاغة والبيان)، وأخرى تطبيقية (كخطب النبي، والصحابة، وفصحاء العرب)[20] من قبيل الحشو أو الاستطراد الذي وسم به، وإنما ينم هذا الربط الموسوعي بين نماذج الخطابة على تباعد أعصرها، بالتمثل الكامل لوظيفتين اثنتين للكلام هما: "الوظيفة الخطابية، وما يتصل بها من إلقاء وإقناع واحتجاج، ومنازعة ومناظرة [...] ووظيفة الفهم والإفهام" القائمة على الشق التواصلي للخطاب، الذي يفترض فيه القصدية، أي حمله لفكرة، وطلبه لغاية فلا يكون حينها إلا في فلك الفهم والإفهام.

كما يمكن أن نقف ونحن نتحدث عن اشتغال القدماء بالحجاج والإقناع، عند محاولتين مهمتين لكلٍ من أبي الحسين إسحاق بن وهب (ت:337) وحازم القرطاجني (ت:684) فإلى الأول يُعزى فضل الكشف عن الجهاز المفاهيمي "لأدب الجدل والمجادلة"، بدءا بوضع الحدود الدقيقة، والمقاصد،

والآليات، والأخلاق، وإلى الثاني يرجع سبق رصد العلاقة بين الإقناع والتخييل: إذ ميز بين جهتين للكلام هما: الإخبار والاقتصاص، أو الاحتجاج والاستدلال، كما ميز بين طريقتين للإقناع، هما: التمويهات والاستدراجات[21].

إن ما يطبع هذه الجهود الرائدة عند العرب القدماء، هو عدم ترابطها اصطلاحيا وتذبذبها في الإشارة إلى المفهوم المقصود، باستعمال مصطلحات متقاربة، كالجدل والحجاج، والتنازع، والتبكيت، والإقناع، والاستدلال، والبرهان...الخ.

فعلى الرغم من أن الدرس الحجاجي لم يبق نبتة غريبة لما ابتعثه من جذور في المتن التراثي العربي، إلا أنه ظل مضطربا في آلياته، ومصطلحاته، ومفاهيمه[22] إلى يومنا هذا، وهو ما يفسر الخلط الواضح بين نوعين من الحجاج ارتأى المقال ألا يتجاوز الإشارة إليهما، لما في ذلك من إبانة القصد، وهما: الحجاج الفلسفي والحجاج التداولي، أو الحجاج القائم على المقاصد الأرسطية والبلاغية القديمة والحجاج الباعث للبلاغة الجديدة[23]، ولعل أحدا يتساءل عن جوهر الفرق بينهما، فنجيب:

إن نقطة انطلاق أرسطو في تعريفه للبلاغة (الخطابة)[24]إنما هي "الكشف عن الطرق الممكنة للإقناع"[25] وهو بدوره متوقف التحقق على ثلاثة أركان هـــي:

أ- "الإيتوس Ethos " أو أخلاق القائل.

ب- "الباتوس Pathos" أو وضع السامع في حالة ما.

جـــ- "اللوغوس Logos" ما يحمله القول نفسه من خصائص إثباتية أو إقناعية[26]

وقد ساد هذا المفهوم ردحا من الزمن، وتأثر به الأقدمون من العرب كما أسلفنا، وهو ما نجد له صدى مدويا في مؤلفات الجاحظ تحديدا والمعتزلة عامة.

أما لحظة الانعطاف التاريخية، والتي شكلت شبه قطيعة مع التراث الخطابي الأرسطي فكانت مع ميلاد كتاب "مصنف في الحجاج" لشاييم بيرلمان" و"أولبريخت تيتيكا" ''O.Teyteaca et Ch.Perelman''، الذي حددا فيه بوضوح رغبتهما في تجاوز الفهم التقليدي للخطابة (البلاغة)، ونعيا عليها اهتمامها قبل كل شيء بفن الكلام "في جمع من الناس، بوجه مقنع، فكانت تتعلق إذن باستعمال اللغة المنطوقة وبالخطاب أمام حشد مجتمع في الساحة العامة بهدف كسب ميل هذا الحشد إلى دعوى يتم عرضها عليه"[27].

إن ثورة "بيرلمان" – إذن – كانت على تحجر البلاغة (الخطابة) الأرسطية، وجمودها، واقتصارها على الشكل الخطابي اليوناني – اللاتيني، المتمثل في الكلام المنطوق، وما يصاحبه من وسائل خارج – لسانية، ظلت البلاغة الأريسطية وفِيَّة لها، على الرغم من تغير مبررات وجودها؛ أقصد الاحتكام الكلي لعنصر "الإيتوس" و"الباتوس" على حساب العنصر الثالث "اللوغوس" الذي يصبح في بعض المواقف ثانويا، غير ملتفت إليه إلا في صورته القولية الشفوية.

لقد أدرك "بيرلمان" من خلال تمحيصه للتراث اليوناني الفلسفي، أن الإمعان في إهمال التحليل اللغوي، للخطاب في شكله المكتوب، يؤدي لا محالة إلى قصور قاتل للبلاغة، ولذلك رفع راية التجديد، بإنتاج بلاغة جديدة "تحت تسمية مرادفة لها هي الحجاج"[28] وعرف الباحثان هذا الحجاج بالقول "إن موضوع هذه النظرية [نظرية الحجاج] هو دراسة التقنيات الخطابية الموصلة إلى استثارة أو تقوية ميل النفوس إلى الدعوي الذي نعرضها عليها

بغية التصديق بها، وما يميز ميل النفوس إلى الدعاوى هو كونه يتم بمقادير متغيرة [...] فمن حسن التصرف المنهجي أن لا يتم الخلط في البدء ما بين مظاهر الاستدلال المرتبطة بالصدق وتلك المرتبطة بالميل [...] بهذا الشرط فقط يكون من الممكن تطوير نظرية في الحجاج ذات حمولة فلسفية"[29].

واضح من القول أن الخلاف الجوهري بين البلاغتين القديمة والجديدة حسب "بيرمان" كامن في تركيز الأولى على عوامل خارجة عن إطار القول، أي بناء الفعل الإقناعي على حجية "الباتوس" الذي يتجه إلى الجمهور ويحاول أن يضعه في حالة نفسية معينة بغية إقناعه، حتى وإن كانت الحجتان الأخريان دونه في القيمة الخطابية والتأثيرية وهو ما اعتبره "بيرلمان" حصرا لدراسة الحجاج في "ذاك الحجاج الذي يتكيف مع جمهور جاهل"[30] وهو أحد المعاول التي سرّعت بفنائها و "تعرضها لهجوم كاسح من لدن أفلاطون في محاورته جورجياس والني مهدت لتراجعها في المنظور الفلسفي"[31].

إن تنكر "بيرلمان" لصورة البلاغة الأرسطية، لا يعني بأية حال من الأحوال، عدم إفادته منها، أو استثمار بعض آلياتها، كما لا يعني إبطال مسلماتها الأساسية، كفكرة المخاطب "الذي نستحضره بمجرد التفكير في الخطاب فكل خطاب يتوجه إلى مخاطب"[32] وإن كان لا ينسى كذلك أن يبني عليها مسلمات أخرى، منها أن "الأمر نفسه يصح أيضا في كل مكتوب"[33] فلِمَ نواصل قصرها على الشفوي فقط؟

من هنا – إذن – بدأت مرحلة جديدة في الفكر الغربي، شكلت لبنتها الأولى بلاغة "بيرلمان" (الحجاجية)، لتتبعها لبنات أخَر، كان لكل من "ديكرو وأنسكومير" فضل وضعها في بناء البلاغة أو (الحجاج) والذي صب جهوده

كلها في بوتقة البحث عن الوسائل الخطابية التي تحقق إذعان العقول، أو التكتيك الذي يستخدم الكلام لتحقيق الإقناع أو الاقتناع[34].

وهو الهدف الذي إليه تسعى دراستنا، من خلال البحث في صور الإقناع بالحجاج، وفي طرقه المخصوصة، وتقنياته اللغوية والبلاغية وشبه المنطقية.

## 2) آليـــات الإقناع بالحجاج وتقنياته:

للإقناع آليات كثيرة، بعضها لغوي وبعضها غير لغوي، تسهم جميعها في حمل المخاطب على فعلٍ أو تركٍ، امتثالا لرغبة المتكلم، في إفهام دعواه المخصوصة والتمكين لها، وتشترك هذه الآليات كلُّها في أنها تصبو إلى توليد الإقناع لدى المرسل إليه بحشد كل ما من شأنه التأثير فيه، إلا أن ميزة الحجاج دون هذه الآليات تكمن في كونه أبرز آلية تتجسد عبرها إستراتيجية الإقناع[35] حين يكون للغة حضور خاص في الخطاب، وحين تتركز وظيفتها على الإقناع فيكون كل اتصال هادفا إلى تحصيل رد فعل موافق لهدف المتكلم، ولذا كان ارتباط الإقناع بالحجاج "ارتباط النص بوظيفته الجوهرية الملازمة في محيط أنواع نصية أخرى كالوصفيات والسرديات"[36].

وبهذا يتضح البعد الإستراتيجي للإقناع بالحجاج، في كونه إحدى الوسائل المتميزة التي تنوب عن القوة والإرغام المادي لبسط الآراء، وحمل المخاطبين على تبنيها. فهو "الأداة السلمية التي تتضمن التغيير في معتقدات المرسل دون خسران"[37]، وهو تغيير قوامه اللغة وما تحمله من أفكار ومعارف، تتخذ لها من الخطاب مضمارا رحبا لحل النزاعات، وتقريب وجهات النظر، وصهر الخلافات بين الأطراف المتخاطبة، فيجري كل ذلك بالاعتماد على تقنيات مخصوصة يمكن تقسيمها إلى:

1) أدوات لغوية صرفة: مثل ألفاظ التعليل، بما فيها الوصل السببي، والتركيب الشرطي، والأفعال اللغوية، والحجاج بالتبادل...
2) وآليات بلاغية: كالاستعارة والبديع والتمثيل، وتقسيم الكل إلى أجزائه...
3) وآليات شبه منطقية: مجسدة في السلم الحجاجي وما ينطوي عليه من آليات وأدوات لغوية، وروابط حجاجية[38]...

**الخاتمـــة:**

يتجلى مما سبق أن الحجاج، ليس مجرد ممارسة لغوية هدفها التأمل، أو استعراض المهارات الخطابية بل هو إستراتيجية تواصلية تسعى إلى التأثير في الغير، وسيلتها اللغة وغايتها الإقناع وحدّاها – بتعبير طه عبد الرحمان – "العاقلية والمعاقلة"[39] حيث ترتبط الأولى بسلوك المتكلم التخاطبي القاصد لهدف معين، وتشير الثانية إلى إمكان تحقق هدف الخطاب من لدن المرسل إليه.

**الهوامش:**

1– عبد الهادي بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط1، 2004.ص:447.

[2] – كمال الزماني: حجاجية الصورة في الخطابة السياسية لدى الإمام علي رضي الله عنه، عالم الكتب الحديث، إربد– الأردن، ط:1، 2012، ص: 101.

[3] – نفسه: الصفحة نفسها.

[4] – بول ريكور: الخطابة، الشعرية، التأويلية، تر: ياسين المنصوري، ضمن الحجاج، مفهومه ومجالاته، دراسات نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، إعداد وتقديم: حافظ إسماعيلي علوي، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن، ط:1، 2010، ج3، ص: 206.

[5] – ينظر: الحبيب أعراب، الحجاج والاستدلال الحجاجي، ضمن، الحجاج مفهومه ومجالاته، ج3، ص ص: 42–47.

[6] – ينظر: مسعود صحراوي: في الجهاز المفاهيمي للدرس التداولي المعاصر، ضمن "التداوليات علم استعمال اللغة"، إعداد وتقديم، حافظ إسماعيلي علوي: عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2011، ص:59.

[7]– أشار المتوكل إلى هذا التعدد الوظيفي في المستوى العلاقي، ينظر: الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة و البنية و النمط، دار الأمان ، الرباط_ المغرب، ط1، 2010، ص: 41_42.

[8] – ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري: آليات الحجاج وأدواته، ضمن "الحجاج مفهومه ومجالاته"، ج1، ص:79، وينظر: نعمان بوقرة: الخطاب الأدبي ورهانات التأويل " قراءة نصية حجاجية تداولية "، عالم الكتب الحديث، إربد (الأردن)، ط:01، 2012، ص: 125، وينظر أيضا: صابر الحباشة: من إشكاليات تطبيق المنهج الحجاجي على النصوص، ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته، ج4، ص: 193.

[9] – مسعود صحراوي: في الجهاز المفاهيمي للدرس التداولي المعاصر، ص:61.

[10] – أبو بكر العزاوي: اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، ط:1، 2006، ص: 15.

[11] – ينظر: عمر بلخير: تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، منشورات الاختلاف، ط1، 2003، الجزائر، ص: 7.

[12]– ينظر: مسعود صحراوي: في الجهاز المفاهيمي للدرس التداولي المعاصر، ص: 40.

[13]– يعد "دايك" أبرز من مكن لهذا الطرح بعد دعاوى "تشومسكي" النافية عن اللغة سمتها التواصلية؛ " بخلاف ما يعتقده تشومسكي(1980 ب) من أن اللغة هي مجموعة من الجمل يتوسل للتعبير عن الفكر في استقلال عن رقابة المثيرات... برهن ديك( ديك 1986) على أن الوظيفة الأولى للغة هي التواصل" جريا على آراء فلاسفة اللغة العادية، أمثال : سيرل وستراوشن. ينظر: عز الدين البوشيخي: التواصل اللغوي، مقاربة لسانية وظيفية( نحو نموذج لمستعملي اللغات الطبيعية)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، ط1، 2012، ص: 36.

[14] – محمد العبد: النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته، ج4، ص: 7.

[15] – نفسه، ص: 6

[16] – نفسه، ص نفسها.

[17] – عبد الجليل العشراوي: الحجاج في الخطابة النبوية، عالم الكتب الحديث، إربد – الأردن، ط:1، 2012، ص:16.

[18] – ينظر في هذا الصدد: بدوي طبانة: البيان العربي، دراسة في تطور الفكرة البلاغية عند العرب ومناهجها ومصادرها الكبرى، مكتبة الأنجلو مصرية ومطبعة الرسالة، القاهرة – مصر، ط:3، 1962.

[19]– نفسه، ص: 49.

[20]– ينظر: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر: البيان والتبيين، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، مصر، ط:2، 1960م، ج1، ص:76، وينظر: حمادي صمود، التفكير البلاغي عند العرب أسسه وتطوره إلى القرن السادس (مشروع قراءة)، منشورات الجامعة التونسية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، تونس، دط، 1981، ص:195.

[21]– ينظر: محمد العبد: النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، ضمن الحجاج مفهومه ومجالاته، ج4، ص: 7–11.

[22]– ينظر: صابر الحباشة: من إشكاليات تطبيق المنهج الحجاجي على النصوص – حجاجية المفردة القرآنية نموذجا– ضمن "الحجاج مفهومه ومجالاته"، ج4، ص ص: 189 –191.

[23] – ينظر للتوسع: عبد الله صولة: البلاغة العربية في ضوء البلاغة الجديدة (أو الحجاج)، ضمن كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، ج1، ص ص: 28–55، وينظر: أبو بكر العزاوي: الحجاج في اللغة، ص ص: 56–75.

[24] – نستغني بذكر المصطلحين "خطابة وبلاغة" عن كثير من الجدل المعرفي حول ترجمة الكلمة اليونانية (ريطورية)، ينظر: حافظ إسماعيلي علوي: مقدمة كتاب الحجاج مفهومه ومجالاته، ج1، ص: 01، وينظر: عمر أوكان: اللغة والخطاب، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط:1، 2011، ص:164–176، وفيه تفصيل مهم.

[25]– نقلا عن عبد الله صولة: البلاغـــة العربية في ضـــوء البلاغة الجديدة أو الحجـــاج، ص:28.

[26] – ينظر نفسه، ص ص: 28–30.

[27] – بيرلمان وتيتيكا: مقدمة كتاب مصنف في الحجاج، ترجمة: رشيد الراضي: ضمن "الحجاج مفهومه ومجالاته"، ج5، ص: 65.

[28] – عبد الله صولة: البلاغة العربية في ضوء البلاغة الجديدة (أو الحجاج)، ص:31.

[29] – بيرلمان وتيتيكا: مقدمة كتاب مصنف في الحجاج، ص: 64.

[30] – نفسه، ص:67.

[31] – نفسه، الصفحة نفسها، وينظر: حول المنهج الكلي بين أفلاطون وأرسطو، حمو النقاري، حول التقنين الأرسطي لطرق الإقناع ومسالكه، مفهوم الموضع، ضمن "الحجاج مفهومه ومجالاته" ج3، ص6،5.

[32] – نفسه، ص: 66.

[33] – نفسه، ص: نفسها.

[34]– ينظر: عبد الله صولة: البلاغة العربية في ضوء البلاغة الجديدة أو الحجاج، ص: 31.

[35] – ينظر: بن ظافر الشهري: استراتيجيات الخطاب، ص: 456.

[36]– محمد العبد: النص الحجاجي العربي، دراسة في وسائل الإقناع، ضمن "الحجاج مفهومه ومجالاته"، ج4، ص: 7.

[37]– الشهري: استراتيجيات الخطاب، ص: 459.

[38]– ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري: آليات الحجاج وأدواته، ضمن "الحجاج مفهومه ومجالاته"، ج1، ص: 79.

[39]– ينظر: طه عبد الرحمان: في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، ط:2، 2000، ص ص: 154، 155.